Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستطيقا الخمر فى الشعر العربى تحتاج إلى بيان يكشف عما فى دلالتها من كثافة بلغت معها مبلغ الرمز عند شعراء الصوفية شأنها شأن المرأة على ما قدمنا . نعم نحن لا نقول إن لغة الشعراء كلغة هؤلاء ومعانيهم غير أنهما من باب واحد ، فالسبيل إلى المعنى فى كلتيهما الارتفاع عن مستوى المعانى التى تدور فى مطلق الكلام ، ومساوقته فى حركته ومنازله من الفلك الشعرى .

ثم ما هى الغاية من نقد الشعر وتفسيره ؟ أهى الحطّ من قدره وتقييده بأغلال المعانى السطحية الساذجة ، بدعوى أن الشاعر لم يرد غيرها ، ولا يخطر له على بال سواها ؟ فلا كان الشعر ولا كان الشعراء إذا كانت معانيهم بهذه المثابة لا يلتمس فيها إلا كل فج تافه ، والحياة البشرية طافحة بمثل ذلك لا تكاد تسيغ منه المزيد !

لقد قال عبقرى الشعر « عبد الرحمن شكرى » فى معرض كلامه على وحدة القصيدة ، وإن كان يقع موقعه لا ينبو عنه فيما نحن بسبيله : « إن العبقرى قد يغرى باستخراج الصلات المتينة بين الأشياء ، فتقصر أذهان العامة عن إدراكها .. والقراء من الجمهور إذا قرأوا قصيدة جعلوا يلتقطون منها ما يناسب أذواقهم ، ثم ينبذون ما بقى ، من غير أن يبحثوا عن السبب الذى جعل الشاعر ينظم فى قصيدته هذه المعانى ، فهم كالمريض الذى فقد شهوة الطعام ، يأخذه متكرّها فهم لا يغتفرون للشاعر أن يكون أوسع منهم روحاً ، وأسلم ذوقاً ، وأكبر عقلا ، ويريدون منه أن ينزل إلى مستوى عقولهم ونفوسهم وأذواقهم ، ويحكمون على قصيدته بأبيات منها تستهوى أنفسهم إما بحق وإما بباطل ، لأنهم يعدون كل بيت وحدة تامة وهذا